الحلى وقلت في النفي وانما دخلت تشبيها له بالنهي لأن النفي هو المقصود من النهي
وقد ينقسم الى ذلك تشبيه حرف النفي بحرف من النهي صورة نحو واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة على القول بان لا نافية او تشبيهه بحرف النهي في كقوله يحسبه
الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما تشبيها لكم بلا النهي في جهة الجزم بها والجاري
مجراه نحو قلما يقولون ذاك هذا لان قل يستعمل بمعنى النفي ويجري مجراه ولزمت في معنى
القسم اي في المضارع المثبت الواقع جوابا للقسم نحو والله لافعلن لان القسم موضع
زيادة التوكيد وكثرت مع حرف الشرط واسماء الشرط المؤكدين بما لان الحرف قسما ولا
قسما فوصفها بالمثنى اي كثرت في هذين القسمين المؤكدين بما لانهم لما اكدوا اداة الشرط
ان تاكيدا ما هو مقصود دولى نحو فاما ترين من البشر احدا او نحو ايا ما تفعلن فانا
اكرمك وانما تكون نونا كن خفيفة ساكنة تشبيها لها بالتنوين وثقيلة اي مشددة مكسورة
مع الالف سواء كانت الف الاثنين نحو لا تزيدان ولا الف الواقعة بعد نون جمع الاناث
نحو يا هندات اضربنان فكسرت في الموضعين تشبيها لها بنون التثنية الواقعة بعد
الالف مفتوحة مع غيرها لخفة الفتحة وما قبلها اي ما قبل نون التوكيد مع واو
الضمير مضموم نحو ليسجننه وذلك لانه اذا التقى الواو والنون وجب حذف الواو لاجل
التقاء الساكنين وبقي الضمة دليل عليها ولا يجوز ابقاء الواو مع النون لئلا يلزم
التقاء الساكنين غير حده اذ ليسا من كلمة واحدة كما في تمود الثوب ومع ياء مكسور
دليلا على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين نحو اضربن يا هند وفي ما عداه مفتوح
نحو اضربن يا زيد اما لانه لو ضم لاشتبه بفعل جماعة الذكور ولو كسر لاشتبه بالمخاطبة
واما ان لان الاصل الفتح تشبيها له بما قبل تاء التانيث وما قبل الجزء الثاني من المركب
لكن عدل عن الاصل مع الواو والياء للضرورة وهي الدلالة على المحذوف ولا ضرورة
في غيرها فيبقى على الاصل ولا تقع النون الخفيفة في التثنية اي فعل الاثنين نحو اضربان
والجمع المؤنث خلافا ليونس لالتقاء الساكنين لا على حده وهو ان يكونا في كلمة واحدة

وثانيهما



وثانيهما مدغم فيما بعده كدابة وشابة ولو حركت النون لالتقاء الساكنين لاخرجت عن
وضعها وهو لزوم السكون ولذلك تحذف للساكنين نحو اضرب الرجل ولا تنزل ولو حذفت
الالف لاشتبه فعل الاثنين بفعل الواحد ولاجتمع نونان زائدتان في كلمة في فعل
المؤنث لا يقال مقتضى هذا التعليل ان لا تدخل الثقيلة فيما ذكرناه كما لا تدخل الخفيفة
للزوم التقاء الساكنين على غير حده اذ ليسا من كلمة واحدة لانا نقول النونان كجزء
الذي اتصلا به فالمجموع ككلمة واحدة وثاني الساكنين مدغم فاجري مجرى المدغم في كلمة
واحدة ولا كذلك في الخفيفة لا يقال فيلزم ابقاء الواو والياء في اضربن يا زيدون
واضربن يا هند لجريان هذا الاعتبار فيهما لانا نقول زيادة مدة الالف سوغ اجتماع
الساكنين او نقول القياس الحذف في البابين لكن حذف الالف يوجب اللبس بفعل الواحد
كما مر ولا كذلك حذف الواو ونقول حذف الواو والياء مع الخفيفة متفق عليه فيحذفان
قياسا عليهما مع الثقيلة والالف لم تحذف مع الخفيفة حتى يقاس عليه الحذف مع الثقيلة
فافترق البابان وهما اي النونان في غيرهما اي غير التثنية وجمع المؤنث مع الضمير البارز
وهو الواو والياء كالمنفصل اي الكلمة المنفصلة فيجب ان يعامل آخر الفعل مع التنوين
معاملته مع الكلمة المنفصلة في حذف الواو والياء وتحريكهما تقول يا زيدون اغزن
وارمن بحذف الواو كما حذفتهما مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء وتحريكهما
نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا يا هند اغزن وارمن بحذف الياء كما حذفت في
اغزي الجيش وارمي الغرض وتقول اخشون يا زيدون بضم الواو المفتوح ما قبلها
كما ضممتها مع المنفصلة في نحو اخشوا الرجل ومع الضمير المستتر وهو الواحد المذكر نحو
اغزون وارمين واخشين كالمتصل تقول اغزون وارمين واخشين برد اللامات وفتحها كما
تقول مع المتصل اغزوا وارميا واخشيا فرد ما حذف من الاحرف الساكن يتعلق بحال في اي
ما حذف لاجل ساكن يتحرك من اجلها اي من اجل النون فتقول قولن وبيعن كما تقول
مع المتصل قولا وبيعا ولو جعلت كالمنفصل لم يكن الرد نحو قل الكلام الحسن وبع العبد

Copyright © King Saud University